



جحا وصديقه في ورطة

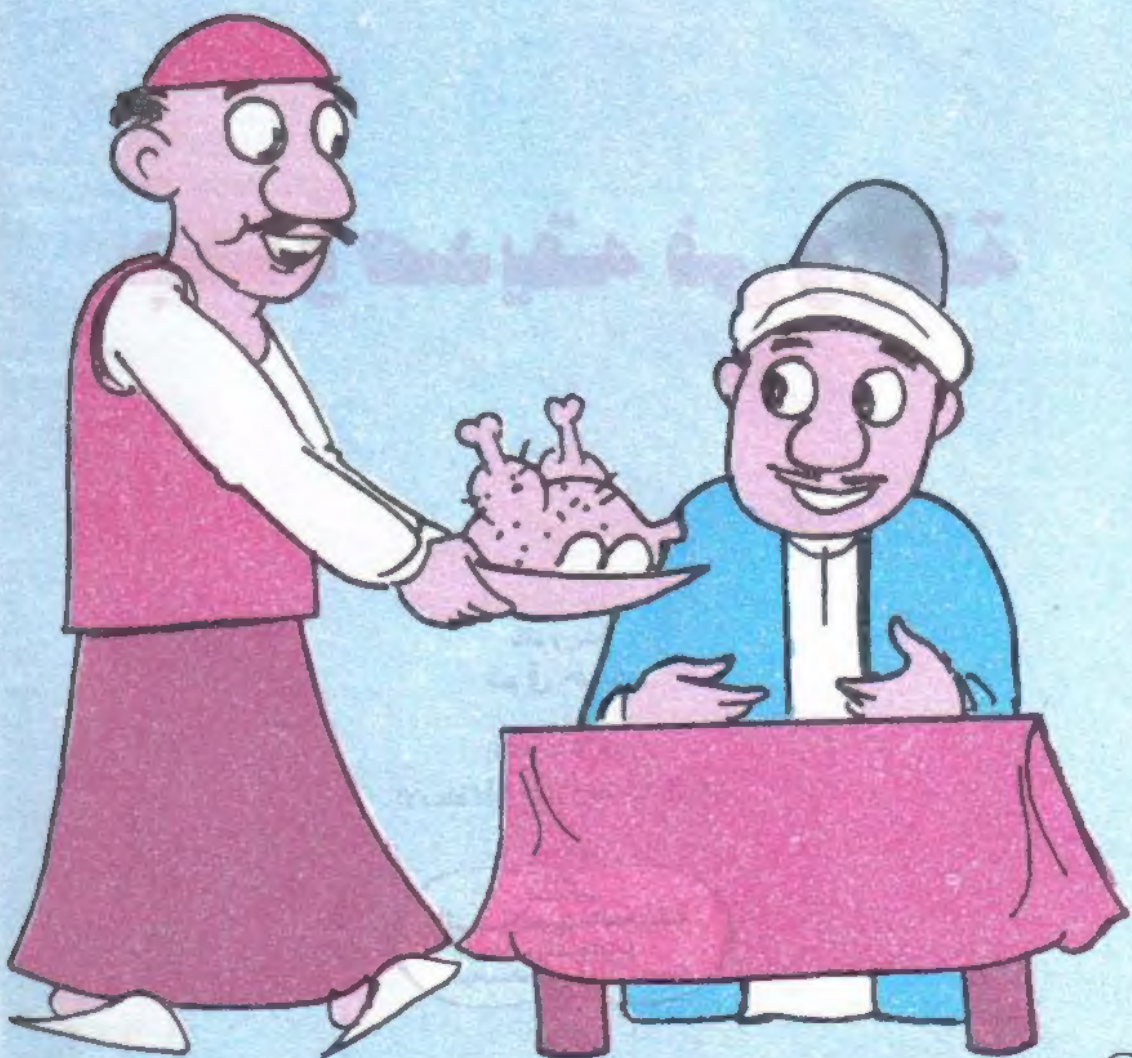


الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

للطبع والتوزيع

ت: ٢٨٦١٩٧ - ٢٨٣٥٥٥١ - ٥٩٠٨١٥٥
فاكس: ٢٨٦٧٠٠٢

خَرَجَ التَّاجِرُ ذَاتَ يَوْمٍ مُسَافِرًا بِتِجَارَتِهِ .. وَفِي
الطَّرِيقِ شَعَرَ بِالْجُوعِ فَدَخَلَ مَطْعَمًا .. وَفِي الْمَطْعَمِ
قُدِّمَتْ إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ وَيِضْتَانِ .. وَكَانَ قَدْ اتَّفَقَ عَلَى
أَنْ يَدْفَعَ الْحِسَابَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ سَفَرِهِ .



مطعم الامانة



سَافَرَ الرَّجُلُ ثُمَّ عَادَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَتَوَجَّهَ إِلَى
الْمَطْعَمِ ، فَأَكَلَ دَجَاجَةً وَيُضْتَيْنِ ، وَطَلَبَ حِسَابَهُ
الْقَدِيمَ وَالْجَدِيدَ .

قَالَ صَاحِبُ الْمَطْعَمِ:

— إِنَّ الْحِسَابَ كَبِيرٌ.. وَلَكِنِّي سَأَكْتَفِي بِأَخِذِ
مِائَتِي دِرْهَمٍ حَتَّى تُصِيرَ زُبُونًا دَائِمًا عِنْدَنَا.



صَاحَ التَّاجِرُ : — مَاذَا تَقُولُ ؟ مَائَتِي دِرْهَمٍ ثَمَنًا
لِدَجَاجَتَيْنِ وَأَرْبَعِ بَيْضَاتٍ . قَالَ صَاحِبُ الْمَطْعَمِ :
— إِنَّ الدَّجَاجَةَ الَّتِي أَكَلْتَهَا مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ
لَوْ بَاضَتْ كُلَّ يَوْمٍ بَيْضَةً لَخَرَجَ مِنْهَا دَجَاجٌ كَثِيرٌ ،
وَبِعْنَاهُ بِمِائَتِ الدَّرَاهِمِ .





قَالَ التَّاجِرُ :

— لَيْسَ هَذَا عَدْلًا كَيْفَ تَفْتَرِضُ بِأَنَّ الدَّجَاجَةَ
كَانَتْ سَتَأْتِي بِدَجَاجٍ كَثِيرٍ؟ .. هَذَا احْتِيَالٌ .
فَعُضِبَ صَاحِبُ الْمَطْعَمِ ، وَاشْتَدَّ الْجِدَالُ بَيْنَهُمَا .

قال صاحب المطعم :

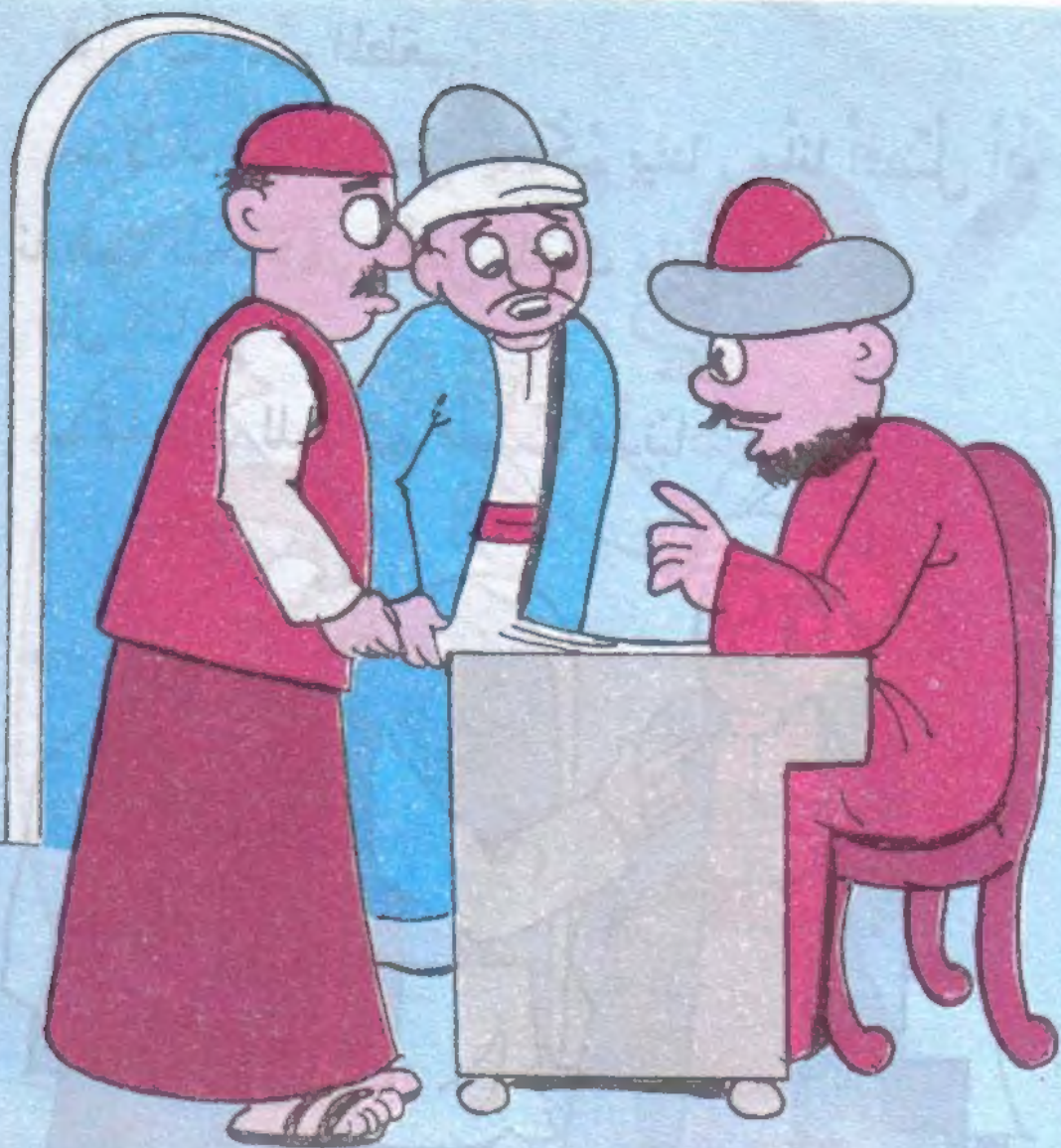
— لا بُدَّ مِنْ شَخْصٍ يَحْكُمُ بَيْنَنَا ، وَأَنَا أَفْضَلُ أَنْ

نَذْهَبَ لِلْحَاكِمِ .. فَهَلْ لَدَيْكَ مَانِعٌ ؟

قال التَّاجِرُ :

— لِنَذْهَبَ لِلْحَاكِمِ فَلَسْتُ مُذْنِبًا .





فَلَمَّا ذَهَبَا لِلْحَاكِمِ أَنْصَفَ الْحَاكِمِ صَاحِبَ الْمَطْعَمِ
لَأَنَّهُ يَبْعَثُ إِلَيْهِ بِالذِّ الطَّعَامِ وَسَأَلَ التَّاجِرَ :
— هَلِ اتَّفَقْتُمَا عَلَى الثَّمَنِ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ؟

قَالَ التَّاجِرُ : لَا .

قَالَ الْحَاكِمُ :

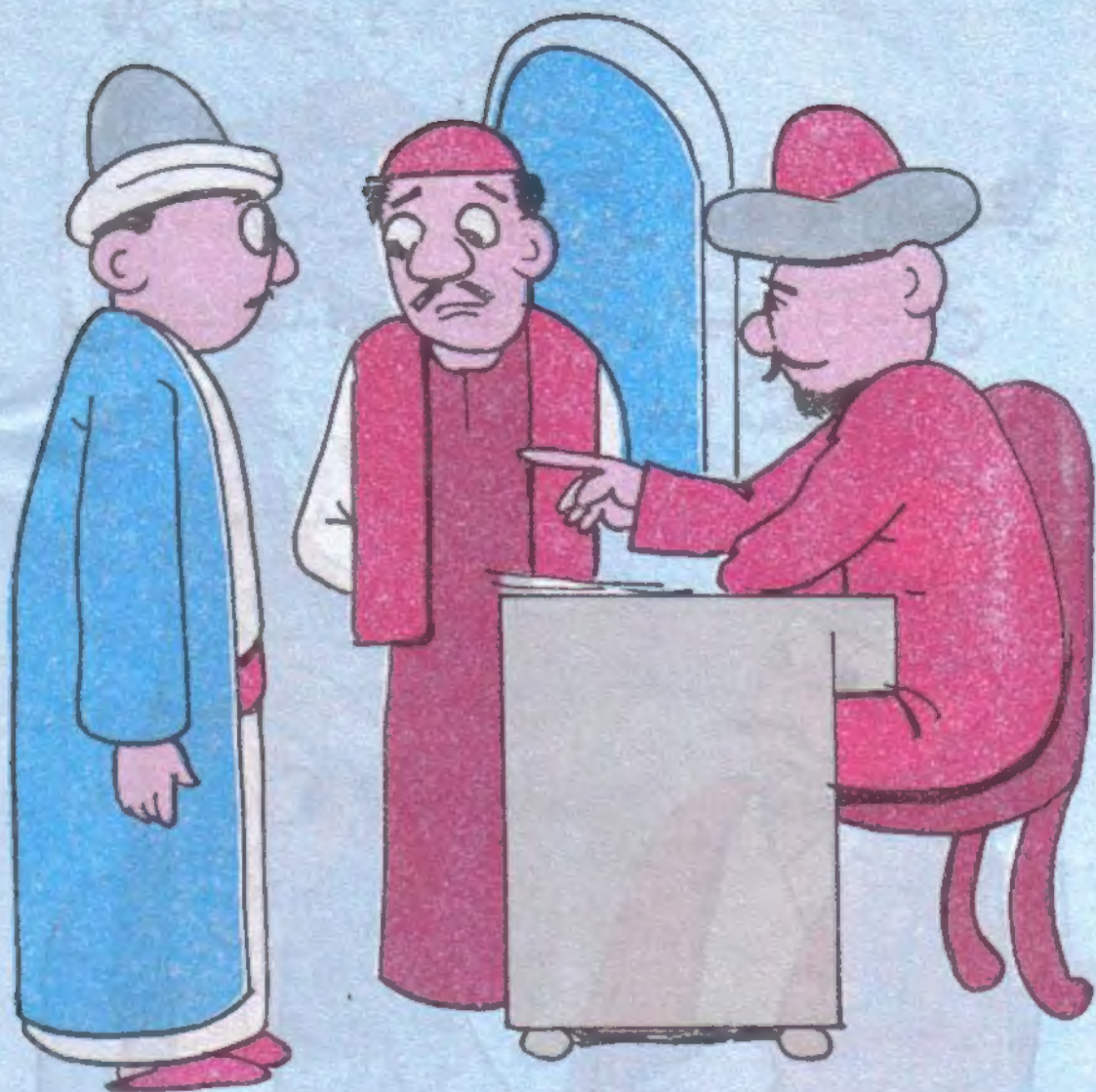
— كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يَحْصُلَ مِنَ الدَّجَاجَةِ وَالْبَيْضَتَيْنِ

فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ عَلَى مِائَتٍ مِنَ الْبَيْضِ وَالدَّجَاجِ .

قَالَ التَّاجِرُ : — طَبْعًا .. هَذَا مَعْقُولٌ لَوْ كَانَتْ

الدَّجَاجَةُ حَيَّةً .





قَالَ الْحَاكِمُ : — لَقَدْ ذُبِحَتْ مِنْ أَجْلِكَ طَبْعًا .
قَالَ التَّاجِرُ :

— لَقَدْ كَانَتْ مَذْبُوحَةً مُحَمَّرَةً ، وَكَانَتْ الْبَيْضَتَانِ
مَقْلِيَّتَيْنِ .. وَلَكِنَّ الْحَاكِمَ أَصْرَّ عَلَى إِنْصَافِ صَاحِبِ
الْمَطْعَمِ وَتَجَاهُلِ التَّاجِرِ . ⑩

فَطَلَبَ التَّاجِرُ تَأْجِيلَ الْحُكْمِ إِلَى الْعَدِ ؛ لِأَنَّ عِنْدَهُ
حُجَّةً سَيُقَدِّمُهَا .

فَأَجَابَهُ الْحَاكِمُ إِلَى ذَلِكَ مُحَذِّرًا مِنْ عَدَمِ الْمَجِيءِ
وَالْمُثُولِ أَمَامَهُ فِي الْعَدِ .



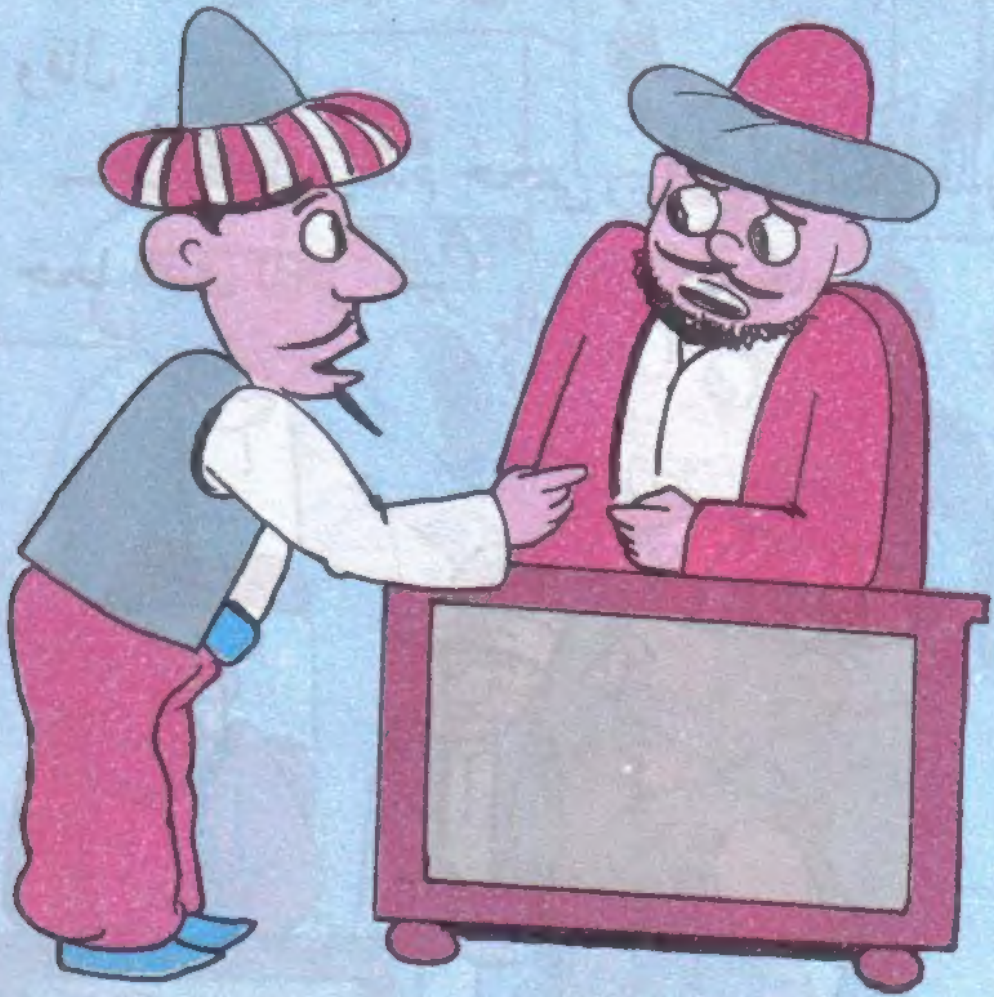


أَسْرَعَ التَّاجِرُ إِلَى صَدِيقِهِ جُحَا وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ،
وَطَلَبَ مِنْهُ الدَّفَاعَ عَنْهُ بِخَبْرَتِهِ وَسِعَةِ حَيَاتِهِ فَوَافَقَ
جُحَا .

وفي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي حَضَرَ التَّاجِرُ أَمَامَ الْحَاكِمِ
وَقَالَ :

— إِنَّ جُحَا سَيَقْدِّمُ حُجَّتِي .. فَانْتَظِرِ الْكُلَّ قُدُومَ
جُحَا الَّذِي تَأَخَّرَ كَثِيرًا وَلَكِنَّهُ جَاءَ .





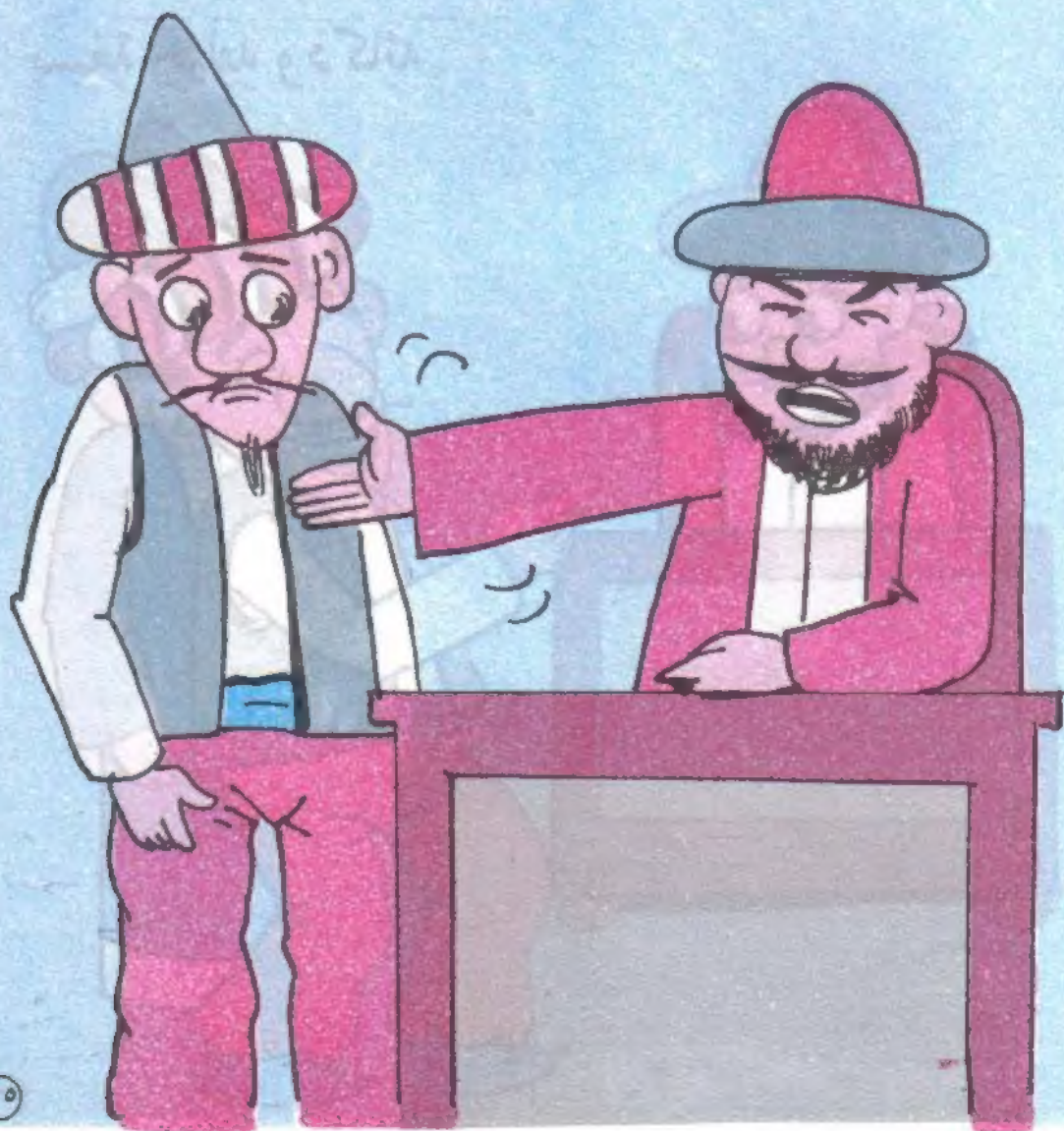
صَاحَ الْحَاكِمُ : لِمَاذَا تَأَخَّرْتَ وَتَرَكْتَنَا نَنْتَظِرُكَ ؟ .

فَقَالَ جُحَا فِي هُدُوءٍ :

— لَا تَغْضَبْ يَا سَيِّدِي الْحَاكِمُ .. فَقَبْلَ حُضُورِي

إِلَيْكَ جَاءَ شَرِيكِي فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَنَزَرَعُهَا قَمَحًا
وَطَلَبَ الْبُدُورَ .

فَانْتَظَرْتُ حَتَّى سَلَقْتُ لَهُ مِقْدَارًا مِنَ الْقَمْحِ
وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ لِيُذِرَهُ فِي الْأَرْضِ .
فَصَاحَ الْحَاكِمُ مُتَهَكِّمًا :
— مَا أَعْجَبَ مَا أَسْمَعُ !! هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّ الْقَمْحَ
يُسَلَقُ ثُمَّ يُذَرُّ فَيَنْمُو ؟



فَقَالَ جُحَا عَلَى الْفُورِ :
— وَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ أَنَّ الدَّجَاجَةَ الْمَحْمَرَّةَ وَالْبَيْضَ
الْمَسْلُوقَ يَتَوَالِدَانِ وَيَتَكَاثِرَانِ ، ثُمَّ يُطْلَبُ ثَمَنًا لَهُمَا
مِائَتًا دِرْهَمٍ مِنْ ذَلِكَ التَّاجِرِ ؟
فَلَمْ يَنْطِقِ الْحَاكِمُ وَخَرَجَ التَّاجِرُ مَعَ جُحَا سَعِيدًا
بِسِعَةِ حِيلَتِهِ وَذَكَائِهِ .

